محاضرة )2)

2 -النسق االقتصادي في دراسات علماء االقتصاد واالجتماع واألنثروبولوجيا

وٌقصر الباحثون من علماء االقتصاد وبعض علماء االجتماع واألنثروبولوجٌا دراسة النسق االقتصادي على الموضوعات الثالث اآلتٌة:

1 - عملٌة كٌفٌة إنتاج السلع والخدمات التً تحتاج الٌها المجتمعات اإلنسانٌة على مختلف أنماطها المجتمعٌة ومختلف األنماط التً تحكم النشاط اإلنسانً والتفاعل فً عملٌات اإلنتاج، واالهتمام بكٌفٌة تقسٌم العمل بٌن افراد المجتمع بناء على مجموعة

من المعاٌٌر الذاتٌة )الجنس - الطبقة - النوع- العمر( أو المعاٌٌر الموضوعٌة )الخبرة - الشهادة – الكفاءة – التدرٌب( أو االثنٌن معا فً بعض األحوال حٌث تختلف درجة سٌادة كل من هذه المعاٌٌر حسب النمط المجتمعً. ۲ -كٌفٌة توزٌع السلع والخدمات المنتجة بٌن افراد المجتمع وأنماط التفاعل التً تحكم هذه العملٌات كافة وكٌف ٌتم ذلك فً مختلف األنماط المجتمعٌة البسٌطة والحدٌثة سواء عن طرٌق المقاٌضة أو التبادل.

3 – كٌفٌة استهالك السلع والخدمات ونوع السلوك الذي ٌحكم ذلك، دراسة العادات والقواعد والعوامل التً تحكم عملٌة االستهالك وعالقتها بإهدار أو تراكم الطاقة والموارد بالمجتمع محل البحث عامة.

4 – كما نجد من األهمٌة بمكان إدراج موضوع الملكٌة تحت العملٌات التً تهم الدراسات االقتصادٌة الذي طالما قرنه العلماء والباحثون باألنساق السٌاسٌة والقانونٌة، حٌث ال ٌمكن فصل هذا النظام عن كافة العملٌات األخرى السالفة الذكر ثم عن النسق االجتماعً الكلً، حٌث انها تتخلل كل مظاهر الحٌاة االجتماعٌة، فضال عن أن الممتلكات على مختلف اشكالها بانتقالها من فرد ٌنتج إلى آخر له حق االنتفاع والتصرف بل واستهالكها وتبادلها فً كثٌر من

األحوال.

وٌمكن اعتبار الملكٌة أحد النظم الداخلة فً تكوٌن النسق االقتصادي فً المجتـمعات التقلٌدٌة، نظرا ألن هذا النظام ٌلعب دورا هام فً حٌاة هذا الشعوب االقتصادٌة واالجتماعٌة خاصة فكرة حٌازة األشٌاء والتً هً فً اساسها فكرة تتضمن أو تقتضً وجود حقوق معٌنة لشخص أو جماعة دون غٌرهم من الناس باستخدام هذه الممتلكات واالنتفاع أو التصرف فٌها

بناء علٌه تتعدد وتتنوع الموضوعات التً ٌتناولها الباحث فً مجال األنثروبولوجٌا االقتصادٌة نجملها فٌما ٌلً:

1 – عملٌات التبادل )التبادل – التناوب - التوزٌع - الملكٌة - رأس المال( ۲ – عملٌات اإلنتاج واالستهالك واالستثمار واالدخار.

3 ماهٌة العالقة بٌن االقتصاد والمجتمع

4 – دراسة التنمٌة االقتصادٌة والتغٌر االجتماعً

5 – دراسة وتقٌٌم فروض النظرٌة االقتصادٌة

6 – الدراسات التنظٌمٌة.